والجواب : أن التقاء هذه المواضع كلّها هو في أن نُصِب في جميعها (على المصدر) ما ليس مصدرا . وذلك أن قوله : (ليلة أرمدا) انتصب (ليلة) منه على المصدر وتقديره : ألم تغتمض عيناك اغتماض ليلة أرمد فلّما حَذَف المضاف الذي هو (اغتماض) اقام (ليلة) مقامه فنصبها على المصدر كما كان الاغتماض منصوبا عليه . فالليلة إذّا ههنا منصوبة على المصدر لا على الظرف . كذا قال أبو عليّ لنا . وهو كما ذَكر لِمَا ذكرنا . فكذلك إذًا قوله : .

(تردّ الكتيبة نصفَ النهار ...) .

(إنما نصف النهار) منصوب على المصدر لا على الظرف ألا ترى أن ابن الأعرابيّ قال في تفسيره : إن معناه : تردّ الكتيبة مقدار نصف يوم أي مقدارَ مسيرة نصف يوم . فليس إذًا معناه : تردّها في وقت نصف النهار بل : الردّ َ الذي لو بدئ أوّل النهار لبلغ نصف يوم . وكذلك قول العجّ َاج : .

(ولم يَضِعْ جارُكم لحمَ الوضَمْ ...) .

ف (لحم الوضم) منصوب على المصدر أي ضياع لحم الوضم . وكذلك قوله أيضا : .

(حتى إذا اصطفّوا له جِدارا ...) .

ف (جدارا) منصوب على المصدر . هذا هو الظاهر ألا ترى أن معناه : (حتى إذا اصطفوا له) اصطفاف جدار ثم حذف المضاف واقيم المضاف إليه مُقامه